

ونطق الحق

انتصار بكر صالح

نهاية كل طاغٍ وكل مفسد في الارض.

* صدام خائفاً ... !

لقد كان واضحاً أن صدام الطاغية كان يرتجف خوفاً بعد النطق بالحكم وأخذ يلقي نهايات خطبه المعتادة (يعيش الشعب ، الله اكبر ، وليخسأ الخاسنون ...) الى آخر عباراته التي تعودنا سماعها منه ! ولكن هل نفعته خطبه ... ؟ هل كان يتصور هذا المأخوذ بالجبروت والقوة ، هل كان يتصور أنه باق على عرشه الى الأبد ... ؟ يقينا أنه تصور ذلك ... !

صدام كان خائفاً من الحكم العادل متناسياً خوف الامهات الشكالي على أطفالها والشباب على حياتهم ومستقبلهم والآباء على حياة صغارهم الذين كانوا يعذبون بأيدي جلاوزته ، وخوف كل أفراد الشعب العراقي من الملاحقات والمساءلات وسجن أسر بكاملها ... هذا هو صدام ، خائف دائماً حتى من أقرب الناس اليه والقتل الجماعي وتظهر العرق يؤكدان بشكل جلي خوفه من معارضيه حتى الموت ، فقد كان السباق الى قتل معارضيه وتصفيتهم قبل أن يفعلوا هم ذلك وهكذا اعتقد دائماً .. لقد بدأ بذلك أي قام بتصفية معارضيه في بداية حكمه لتخلو له الساحة وهكذا نال جزاءه العادل .

* ماذا قالت الفضائيات العربية ...؟

بثت الفضائيات العربية فور الانتهاء من النطق بالحكم لقاءات مع ملينين سياسيين عرب وقانونيين ، وبالطبع فقد استرسل هؤلاء في أحاديثهم التي بدت لنا متشنجة كالعادة محافظة على نسغها الطبيعي وكأنها كتبت مسبقاً أو هيئت قبل الحدث بالاتفاق مع



هذا جزء الطغاة ... ؟

بعض هذه الفضائيات ، وبدأ بعض (الاخوة العرب بارسال الشتائم " بعلم الوصول " الى كل عراقي شريف يحاول مجدداً بناء وطنه الذي دمره الجهل والتمسك المستميت بالحكم ومحاول احقاق الحق والقصاص من المجرمين ... !

لقاءات اخرى بثتها الجزيرة المطبلة والمزمرة لكل ماهو سيئ وبشع ، أصحاب هذه اللقاءات هددوا وتواعدوا بأن تصل الدماء في العراق الى الركب وكأنهم لم يشبعوا بعد منها ، وكأن مازال بإمكانهم قتل المزيد من العراقيين ... !

ليس هذا تحريضاً آخر على القتل والارهاب في العراق وبشكل مباشر وسافر ... ؟ إذن كفى ايها الفضائيات تطبيلاً وتزميراً للخاسرين والمنساقين والطغاة لأنهم في طريقهم الى الزوال.

ساعة وبأمكانه إستخدامها والاستفادة منها قبل أن ينال العقاب الصارم والعادل لكي لا يكون رمزاً للارهاب كما صار صدام ، وأن يراجع نفسه ويتعظ من هذا وأولئك فقد راح زمن الطغيان والاستبداد وحل محله زمن الاحترام والحريات والديمقراطية واحترام الرأي الآخر والاستماع الى هموم ومشاكل الشعب وبالعكس ذلك فان الجزاء آت لا محالة .

ومهما ستكون نتائج هذه المحاكمة والنطق بالحكم على هذا المجرم بالاعدام وهكذا بالنسبة لبرزان والبندر والتي ستخلفها على الشارع العراقي والعربي والعالمي أو حتى إذا ازدادت وتيرة الارهاب لفترة وهذا شيء طبيعي فإن المهم لدى الشعب العراقي هو أن الحق أخذ مجراه الطبيعي وان الباطل لا يد وأن يزول ولو بعد حين وان الطاغية مهما طال به الأمد فلا بد أن تنال منه الشعوب .

القلم الحر الشريف

سمكو مراد الدوغاتي

والفضائيات . ما يهمننا من خلاصة الموضوع تهيئة الاجواء المناسبة للرسالة الاعلامية الشريفة من كتاب وصحفيين وإذاعات وفضائيات وكل مايتعلق بالاعلام لتأخذ الدور الحقيقي المعبر عن حرية الرأي والتعبير الحقيقي عن معاناة الشعب ونشر المعلومات والاخبار والنقد ضمن بنود القسانون وسلطة الدستور للاعلاميين والصحفيين لأن الكفاءة الاعلامية والصحفية في كوردستان يجب ان تستند على المعايير الحقيقية والمضاربة لفكر وثقافة الانسان واخلاقيات العمل الاعلامي .

القلم الشريف الذي يدعو الى الحرية والسلام عليه ان يكون قريباً مخلصاً متسلحاً بالفكر الانساني والضمير الحي وعلى درجة كافية من الهنكة والدراية وترسيخ الثقة بالنفس ، أنها عناصر قوة الفكر والثقافة وإبعاد الشكوك والظنون من محيط التعامل الصحفي لكي تكون المعبر الحقيقي عن تطلعات الجماهير في كوردستان وان تكون درساً في المفاهيم الاخلاقية وقوانين الحياة المعاصرة في الحرية وفلسفة الفكر للتطور الاجتماعي ولنجعل من المنبر الصحفي مرآة عاكسة للمجتمع كوردستاني لان الاعلام في كوردستان يواجه إعلاماً معادياً متمثلاً بالاقلام المسعورة وهي اقلام معادية للتطور والابداع والحقيقة لكي تمارس الارهاب الفكري في كوردستان كي تنال من كوردستان وقواها السياسية . فلنكن جبهة اعلامية موحدة في كوردستان من أجل دحر المخططات المعادية وليكن الاعلام في كوردستان ضمير المجتمع وطبقاته نحو الانتصار الحقيقي لكي تبقى كوردستان مستقرة ومتعاوية .

لاشك ان الكورد قد عانوا من الظلم والجور والاستبداد أبان الانظمة الدكتاتورية المتعاقبة وناضل الشعب الكوردي من أجل نيل حريته وكرامته وهويته القومية ، انها حقيقة تاريخية وأثبتت الصحافة الكوردية دورها الريادي لمواكبة المسيرة النضالية الصحفية مع المسيرة النضالية للشعب الكوردي وصحافتنا اليوم تجسد حي موروث صحفي تاريخي ابتدأ من أول صحيفة كوردية صدرت في مصر في زمن الخديوي باشا عام ١٨٩٨ وأسس كوردستان ومجرها مقداً مدحت وهو كوردي عراقي من عائلة بدرخان المعروفة على الصعيد الصحفي وكانت تعبر عن مدى المعاناة والتحديات التي تواجه الشعب الكوردي والظلم الذي وقع على الشعب وحرمانه من أبسط حقوقه المشروعة وعاشت الصحافة الكوردية في المنفى ورفدت الحركة الثقافية الكوردية لتنمية الوعي الثقافي والشعور القومي للكورد نحو الابداع الفكري والثقافي والسياسي لحوض معارك الشرف والكرامة وساهمت مساهمة فعالة في الفعل القتالي والنضال الدؤوب للشعب الكوردي وقواه السياسية والتضحيات الجسيمة التي قدمها حيث تم تصفية العديد من محرري الصحف وكتابتها أبان المسيرة النضالية للشعب الكوردي وصحافته الابية ومانعته اليوم في كوردستان هو ثمة نضال وجهود دم دفعه الشعب الكوردي وفي المجال الصحفي الذي نعيشه اليوم في كوردستان نجد إرثاً نضالياً لرواد الصحافة الكوردية حيث العشرات من الصحف والكتيبات والمجلات والاذاعات

الصحافة ... الضمير الحي

د. كاروان فتحي بابان

أن محنة الصحافة تكمن في أولئك الذين يترفونها من غير المثقفين !!! وأن الصحفي يعرض عقله على الناس ثم هو يحكم على عقول جميع الناس ، فلذلك يجب أن يكون الصحفي على جانب كبير من الثقافة ، واسع الاطلاع ، ملماً بكل شيء وأن يلتزم نهجاً قويمًا ذا معيار صحيح في النشر

والصحيفة التي تنزل الى مستوى التملق لغرائز الجماهير تسيئ كثيراً الى نفسها ، والى قرائها ، والى البلاد ، وواجب الصحيفة أن ترفع الشعب الى مستواها ، لا أن تنزل الى مستواه ، وقيل استعمل مواهبك ايا كانت فان الغايات تحاط بصمت عميق ، ولو اقتصر غناء الطيور على أجمالها

وقالوا : ان خير وسائل الأقتناع هي ((الكلام)) .. فان أردت أن تقنع الناس فأكتب لهم باللغة التي يتحدثون بها .. وقيل : الفكرة مثل المرأة الجميلة ، إذا زينتها بالمساحيق والتوايلات ، وغطيتها بالفرو حجت جمالها

فالجريدة والمجلة ، مصادر حقيقية لأبتعاث الهمم ، وتنشيط القلوب ..ولجبران خليل جبران ((ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب))

وإذا كانت الامة كالجسم (رجال الذهن) منها بمنزلة الرأس ، وهم الدماغ الذي ينبغي أن يسيطر على الأعضاء ، ويقوم لديها مقام المرشد الهادي .

وقالوا : ان هناك لشيئاً أقوى من العناد والجيش ، تلك الفكرة التي في أوانها ... فالكتاب والصحفيون هم أصحاب الرأي الاول ، وهم بناء الأمم ، وهم حياة الشعب ، وهم القوة

وان واجب الصحفي كواجب المؤرخ ، ينحصر في ان يبحث عن الحقائق قبل كل شيء ، وفي أن يقدم لقرائه الحق بقدر ما يستطيع ان يصل اليه ... والكااتب هو المسؤول الأول عما يكتبه ، فلذلك يجب عليه أن يكتب ((المرالمفيد بدلاً من الحلو المسموم))

وقال الشاعر :

قف دون رأيك في الحياة مجاهداً ان الحياة عقيدة وجهاد

واليوم ، اليوم ، اليوم نرى البعض من الصحفيين والاعلاميين والذين جعلوا من أقلامهم سلعة بخسة ((بنس ما يكتبون ، ويروجون ...)) في تحقيق مرامهم وغاياتهم الشخصية وأرتضوا لأنفسهم ان يكونوا ((أداة شيطانية)) مسيرة بيد أعداء شعبهم ، فنراهم يروجون للفرقة والأرهاب بمختلف أشكاله ظنهم واستحساناً... انها دعوة لصحوة الضمير واستثمار مهنة (الصحافة المقدسة لأغراض مقدسة) وكفى استهتاراً بحق الشعب وشهداء الحرية الذين خروا في ميدان المجد يسقون أرض الوطن بازكى الدماء وأظهرها ليرووا شجرة الحرية التي نمت على هذه الأرض الطيبة منذ مطلع التاريخ ، ...

سيبقى أبناء هذا الشعب الأبي يتوقدون عزيمة ومضاء في صف متراص يسير وراء راية الحرية والعزة والمجد ... أن الدور الخطير الذي تقوم به الصحافة في توجيه المجتمع يحتم عليها التزام الصواب فيما تدعو اليه ، ولا أخطر على الأمة من الصحافة الضالة المضللة .

والله من وراء القصد !!؟

Baban_karwan@yahoo.com